

بدون نظارة



www.abdullhahsaleh.com

عبدالله محمد الصالح

المناظرات..

ما تصلح لنا؟!!

غزت المناظرات السياسية برامجنا التلفزيونية لدرجة أن في كل جزئية سياسية لابد أن تناظر من أجلها وهو ما يضعف من أداة المناظرة كونها وجدت لمناقشة الكبار لا الصغائر. وبذلك أسسنا لثقافة جديدة. وانتقلت من كونها على الشاشة إلى الواقع في الجامعات والمنتديات الخاصة.

فما أن نتطرق لموضوع خلافي حتى وإن لم يكن سياسياً اصطفاً الجالسون إلى صفين وترشقوا التهم. هذا يبري نبلة. والآخر يجد سيفه.

ولتأخذ أصول المناظرة ونسقطها على واقعنا لنرى إن كنا قد أحسنا استخدامها ونقيم مناظراتنا على أثرها. يفترض على المناظر أن يتثبت من قول مخالفه بدلا من الاعتماد على «وكالة يقولون» التي تعتبر مصدر موثوق عند غالبية المناظرين. وأيضا البعد عن اتهام النيات التي لا يعلمها إلا الله. ومن المضحك قول أحدهم «أعلم أنك غير مقتنع بما تقول». وكيف عرف؟

وإذا احتد النقاش. وعلت الأصوات. من الطبيعي عند المناظرين العرب الانجراف إلى المسائل الشخصية. وحكايات غرف النوم. متناسين مقاصد المناظرة ومستذكرين تاريخ المخالف. ويبدأون بتشغيل اليوم «كان يا ما كان». والطامة التي يقع فيها المناظر هي عدم قبول الحق الذي عند المخالف. فلو شهد له الشمس والقمر أنه البرهان الساطع لما اعترف خوفا من سياط مناصريه لا كفعل الشافعي الذي قال: ما ناظرت أحدا إلا قلت: اللهم أجر الحق على قلبه. ولسانه. فإن كان الحق معي اتبعني. وإن كان الحق مع اتبعته.

أنتوق بعد كل هذه المخالفات الجسيمة أن تثمر المناظرات منطلقا أو فقها أو علما سديدا. فقبل أن نخطو باتجاه تعزيز مفهوم المناظرات. وتشجيع كل من بلغ وبع صوتته بالمناظرة العلنية. أظن أنه الأولى.

والأخرى. والأوجب. أن نتعلم الحوار الهادئ. فإذا ما تحاورنا بذوق وأدب.

وسادت في مجتمعنا كثقافة. هنا فقط نتحدث عن مناظرة. والأفضل أن يسبقها «بروفة» ولدة سنوات قبل أشهرها على الملأ.

وأخيرا طالعوا مناظرة أوباما وروماني التي تحمك مصر من سيجح العالم. هذه هي «المناظرة» بمفهومها الأصيل الراقي. ونحن بعد لم نصل في «حوارنا» إلى هذا المستوى. المشوار طويل. وقوموا إلى صلاتكم برحمكم الله!

رأي



@tareq_al_freah

طارق محمد الفريخ

لا أعلم سبب هذا الخوف الشديد الذي يملك الإنسان العربي عندما يصل إلى غرفة التفكير، فالكثير منا يخافون حتى طرق أبوابه، ذلك أن ثقافة الأحكام المسبقة وقوالب الأفكار الجاهزة هي السائدة في هذه البيئة، فالآباء والأجداد يتجلون أمامنا في كل حين، بهندام أو كلمة أو تصرف ونحو ذلك، فما أشبه اليوم بالأمس، وما أشبه هذا العقد بالعهود الماضية، لا أشعر بولادة أجيال جديدة ومختلفة بل على العكس، أجد جدي رحمه الله وأصدقائه ما زالوا على قيد الحياة في عام 2013 والقرن الـ 21.

إن كل مرحلة في التاريخ الإنساني تختلف عن سابقتها، فتجد التطور الاجتماعي والثقافي والعلمي والاقتصادي والسياسي بشكل ملامح كل مرحلة جديدة، فالإنسان خلق بعقل لينمي ويعمر بإبداع هذا

الكوكب على مدار الحياة المقدره لحين يوم البعث، فمن الطبيعي أن تجد التطور المستمر هو سمة الجنس البشري، وهذا ما مارسته الأمم الأخرى بشكل إنساني وطبيعي على مدار الحياة، حتى أمتنا كانت متجددة ومتطورة على الدوام كسائر الحضارات، لكنها توقفت فجأة وبقيت في مكانها بلا حراك، واستسلمت للنكسات بكل خوف وضعف، وظلت تعيش في ركاب الماضي وغباريته وكثبانها، فأصبحت أمة تقتات على فتات الأمم الأخرى بلا استحياء، وتبجح بمقولة «إننا أهل الملة الصحيحة وأخير البشر»، وتهتم بتفسير الأحلام وليس تحقيقها كما قال الروائي بالولو كويلو، وتعتقد أنها مستهدفة وتحاك الخطة لتدميرها، وكان العالم واقف لا يستطيع الحراك والتقدم إلا بعد

أمة عدوها التفكير!

رأي



ذكرى أمير

القلوب الراحل

تطل علينا هذه الأيام ذكرى وفاة أمير القلوب سمو الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه، الأمير الذي أوكل إليه والده الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر، طيب الله ثراه، قيادة مدينة الأحمدى وجميع ما يتعلق بالشؤون النفطية المنتشرة على أرض الكويت شمالا وجنوبا وغربا وشرقا، تلك المسؤولية التي كانت تحتاج في تلك الفترة إلى عناية خاصة لأنها حدث اقتصادي مهم، حيث تحولت الكويت والحياة فيها بشكل عام من حقبة قديمة وأعمال تقليدية إلى حقبة وأعمال لها طابعها وأهميتها محليا وعالما، لما برز فيها من الاستكشافات النفطية الكامنة في حقول متعددة ومنتشرة على أرض الكويت بلد الخير وشعبها الذي يستأهلها بما يتمتع به من وعي وثقافة سبقت ظهور النفط في أعمال البحر والتجارة والغوص على اللؤلؤ، وكذلك التجارة عبر الصحراء العربية. رحمه الله لهذه المهمة، نعم الاختيار للحياة المستجدة على أرض الكويت والنقلة الاقتصادية، حيث قام بإدارة تلك الأعمال بكفاءة عالية ونظام جيد، واستطاع أن يوفق بين ثقافة وشرائح العاملين في هذا المرفأ الحيوي الذي لقي اهتماما دوليا ومحليا أيضا، ولأن أمير القلوب، طيب الله ثراه، كان يتمتع بثقافة عالية يسودها الفكر والتفكير والعلم والمعلومية ويتمتع بروح دينية أيضا، وفقه الله في التوفيق والتوافق والتنظيم

مطلق الوهيبة

بمدينة الأحمدى من النواحي الإدارية والأمنية وكان، رحمه الله، يقسم أوقات العمل يوميا بين الشكاوى والمنازعات والمقابلات الشخصية وتلقي المعلومات النفطية عن الإنتاج والتخزين والتصدير والتكرير. ومن كان يتابع سمو الأمير الرحل الشيخ جابر الأحمد يلاحظ أنه، رحمه الله، كان يحرص على التنظيم كما يلي:

عندما يأتي إلى المحافظة يمر على بيت له في الأحمدى ويمكث فيه ما يقارب نصف ساعة قبل القدوم إلى المحافظة. يجلس في المجلس العام أي الديوانية حوالي الساعة لمقابلة شيوخ العشائر الذين يأتون إلى البلاد من الأقطار العربية كما يتلقى الشكاوى الرسمية التي تتعلق بسير العمل والعمل. ومن ثم ينتقل إلى المكتب الرسمي لتلقى التقارير النفطية التي ترسل إليه كل صباح ليكون على بينة من الإنتاج والتخزين والتصدير للنفط وإعطاء الأوامر بحل العوائق التي تعترض سير إقامة المنشآت النفطية المنتشرة والمتباعدة هنا وهناك عمليا وأمنيا.

وعندما يتلقى أي نزاع بين طرفين (الشاكي والمشتكى بحقه)، لم يكن يرفع نظره فيهما حتى لا يربكهما بشهادة من عملوا معه وتشرفوا بمعايشة تلك الحقبة عن قرب، وكان لي الشرف، أن أكون من هؤلاء لأنني كنت أعمل في النفط في مطلع الخمسينيات، والوالدي أيضا كان



@dharhi_almutairi

م. ضاري محسن المطيري

والانبطاحيين، ومهما أصر البعض على أنه مجلس لا يمثل، فهل هذه الأوصاف ستمنع من التشريع، أو ترد قراراته، أو تبطل قوانينه التي يصدرها؟ بالتأكيد لا، إن فلم كل هذه الأسباب التي لا تجدي نفعا؟ ويجب ألا يكون حالنا مع المجلس أشبه بالمثل القائل «أوسعته سبا وذهب بالإبل».

إن الاكتفاء بانتقال المجلس الحالي بالسباب والشتيمة نوع من السلبية، لا تمنأها من العامة فضلا عن ساسة مخضرمين ورجال دولة مصلحين، فما زالت

والمهما قيل عنه أنه مجلس صوري، أو باطل، أو غير دستوري، أو غير شرعي، أو مجلس شورى أو وطني، ومهما نيز بالألقاب المنفرة كمجلس ربع الأمة أو السناط أو مجلس القبيضة والطائفين

رياح التناؤل

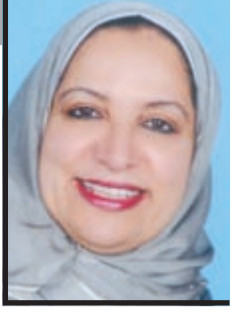


"أوسعته سبا"

وذهب بالإبل"

كلمات

هيا الشهد



ضغط العمل

جميع المخلصين في العمل والذين ينتظرون طلة الصباح للذهاب للعمل بنشاط وهممة ورغبة..الذين يضيقون على ساعات العمل ساعات أخرى قبلية أو بعدية..الذين يلقون بجميع همومهم خلف ظهورهم ويضعون ذلك الفاصل الأسمنتي بين حياتين مختلفتين.. العمل والبيت..الذين يبتسمون رغم الضغط والمشاكل والعبء وزحمة المراجعين وضيق أفق البعض منهم وعصبيتهم وعداوتهم.

هؤلاء الذين تربوا على خشية الله وممارسة تحكم الضمير وفرض قوانينه.. هؤلاء الذين يعيشون البلد ويذوبون حيا فيه.. الذين لا يطمعون لمنصب أو مال فائض ويخشون الله في مصدر الرزق فيغنيهم الله من عنده.

هؤلاء الذين غرس فيهم الأب تحكيم الوجدان وربت فيهم الام الالتزام لا ينتظرون شكرا من بشر أيا كان منصفه ولا يسعون لإرضاء بشر أيا كان موقعه.. فهناك الموت وهناك الحساب والمسائلة.. فأرضاء الرب غاية ما يسعون إليه.

ضغط العمل لمثل أولئك العاملين بصمت يتناسونه حين يخدمون الغير ويخفف عنهم كلمة شكر تأتي من مسؤول أو من مراجع، لمثل هؤلاء قال الله فيهم (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون....) وبمثل هؤلاء يتقدم الوطن ويرتقي ويخفف بهم الفساد الإداري.

هؤلاء يعون جيدا أن الله يرزق من يشاء بغير حساب، وهؤلاء يدركون جيدا أنهم لن ينالوا إلا ما كتبه الله لهم، لكن هؤلاء يتألمون حين يترقى الأدنى علما وعملا.. يتأذون حين يلمسون أن الرجل المناسب ليس في المكان المناسب.. هؤلاء يحسون بالضيق حين تمارس عليهم ضغوط ليست في محلها إرضاء لفرد أو عداوة منهم له أو غرورا واحساسا بالأفضلية أو تكبرا وغطرسة. قتلها مرارا إن الفرد حين ينأى مطمئنا لم يخالف قانونا أو يغضب ربا لا يهيمه لو زلزلت الأرض تحت قدميه تحرشا به أو كيدا أو حسدا وغيره.

هؤلاء هم الطبيون من أهل ديرتي.. يخرجون صباحا ناسين ضغوط البيت ويبتسمون صدقة للرب.. هؤلاء وان شعروا بالظلم والإجحاف مرات لا يتقاعسون كرها أو كسلا.. لو شعروا بتربص الأعداء للتصديد بالماء العكر لن يمتنعوا عن العطاء ومد يد العون لللاجئ اليهم.. ولن يتهربوا عن مهامهم لمجرد احساسهم بالظلم أو بالإحباط..

هؤلاء الذين سينظر الله لعملهم يوم القيامة لأنهم عرفوا مداخل الرزق الحلال وقبلوا به ورضوا بقضاء الله ولم ينافقوا بشرا أو يمسحون جوحا..

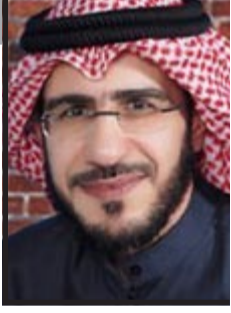
ضغط العمل لابد أن يتغير بنقاعه.. استقالة.. ترقية..

تغير مهنة ومكان.. والخير فيما يختاره الله.. لكن هؤلاء لن ينكسوا رأسا ولن ينحنوا لبشر.. والفرد لن يترك خلفه إلا عمله.. عمله الطيب فقط الذي سينكره الناس به.

صلوات

abo.khaled7@hotmail.com

فالح بن حجري



الديموقراطي سد بوزك!

قاعدة عقلية مهمة تقول «ان الشيء لزوم الشيء»، هذه القاعدة لا تستغني عنها أبدا خطوط الطيران العقلي فعلى مرارتها تحط طائرات أسئلته لتتزود بوقود إجاباتها ثم تكمل مسيرتها العابرة لقرارات القرارات البشرية، مثلا عندما نقول ان الشيء هو «الاكل» فقطعا اللازم هنا هو الطعام فلا احد يتصور ان الأكلين سيلتهمون الصحون ويحلون «بالملاقي والشوك» وقس على ذلك كل شيء وأي شيء فستفقد البعرة حتما إلى البعير والأثر على المسير لتعرفهما وتعترف بهما وأنت بكامل قواك العقلية! يا ترى ان كانت الديموقراطية شيئا فما شيئاها اللازم يا ترى؟ طبعنا دستور، انتخابات، حرية، عدالة، طيب واذنا أردنا أن نجتمع كل هذه «اللوازم» في كيس «لازم»، واحد يحمينا من «البعثرة» فماذا يكون؟ لا أظن هذا الكيس الفطن الا «حق التعبير» فهو روح الديموقراطية وبدونه الشيء اللازم الوحيد لإكرام أي ديموقراطية هو دفنها. ديموقراطيتنا هي أم حق التعبير، وحالها كحال كل أم تحلم بأن يكبر صغيرها لتفرح به وتزوجه من بنات «حلول» دستورية ليكمل بها «نصوص حريته»، وطبعنا ستكون الأنسة «كلمة» هي الخيار الأمثل فهي سلية الحسب والنسب لسلالة الحضارة البشرية، ولكن هل ستقدر ديموقراطيتنا على مهر الكلمة؟! خصوصا ان «خطبتها» تحتاج إلى «منابر» من تجمعات وندوات ومسيرات.

ما حدث في مسيرة وطنية يجعلني اشك خيطا بإبرة لانسج أكفان تشاؤمي! فالاستخدام المفرط للكلمة والكلمة من رجال الداخلية تجاه التجمعين غير مبررة، مهما كانت الأسباب فمن ضرب هم أبناء الكويت ومن شتم هم أبناءها وشتمهم بالذات لا يجيزه قانون او عرف وهو كما يقال ان رفعتاه فلشارب أسرهم وان طمناه فللحبة الوطن! الداخلية لم لن يكن في نيتها حضور العرس الديموقراطي فكان يكفيها ان «تمسك» بمعروف قانون او «تفرق» بإحسان مفاوضة فهي أولا وأخيرا أمام مواطنين عزل لا يملكون إلا سلاح الكلمة فقط، فلم هذا التعسف؟! ان كانت ممارسات الداخلية تريد ترسيخ قاعدة: سد بوزك انت في بلد ديموقراطي فلا بد من التنويه بان هذه القاعدة لا تحتاج إلى شيء لزوم الشيء بل تحتاج «لزوم» بصيرة أكثر لتتقرب من تفاصيل صورة أسياننا الديموقراطية التي تعودنا عليها والتي كان بروازها الذهبي دوما هو.. حق التعبير.